[112] أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال: لا اله الا ا، فكف الانصاري عنه فطعنته برمحي، فلما قدمنا بلغ النبي ذلك فقال: يا أسامة أقتلته بعدما قال لا اله الا ا. قلت: كان متعوذا. فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم " (154). قلت: ما تمنى ذلك حتى ظن ان جميع ما عمله قبل هذه الواقعة من ايمان وصلاة وزكاة وصوم وصحبة وجهاد وغيرها لا يمحو عنه هذه السيئة وأن أعماله الصالحة بأجمعها قد حبطت بها، ولا يخفي ما في كلامه من الدلالة على انه كان يخشى أن لا يغفر له بعدها، ولذا تمنى تأخر اسلامه عنه، ليكون داخلا في حكم قوله صلى ا عليه وآله: " الاسلام يجب ما قبله ". وناهيك بها حجة على احترام أهل لا اله الا ا وعصمة دمائهم. وأخرج البخاري في باب بعث علي وخالد إلى اليمن من صحيحه ان رجلا قام فقال: يا رسول ا اتق ا. فقال صلى ا عليه وآله: ويلك ألست أحق أهل الارض أن يتقي ا ؟ !. فقال خالد: يا رسول ا ألا اضرب عنقه ؟ قال صلى ا عليه وآله: لا، لعله أن يكون يصلي " (155).

_____

(154) عدم رضا النبي صلى ا عليه وآله لما قتل أسامة رجلا قال لا اله الا ا: راجع: صحيح البخاري ك المغازى ب 45 ج 5 / 183 وك الديات ب 2 ج 9 / 4 ط مطابع الشعب، صحيح مسلم ك الايمان ب 41 ح 159 ج 1 / 97 تحقيق محمد فؤاد، مسند أحمد بن حنبل ج 5 / 200، أسد الغابة ج 1 / 65. (155) وهذا الحديث أخرجه أحمد من مسند أبى سعيد الخدرى في ص 4 من الجزء الثالث من مسنده. ومثله ما نقله العسقلاني في ترجمة سرحوق المنافق في الاصابة من أنه أتى به ليقتل قال رسول ا: هل يصلى ؟ قالوا: إذا رآه الناس. قال صلى ا عليه وآله: " انى نهيت عن قتل المصلين. وكذلك ما أخرجه الذهبي في ترجمة عامر بن عبدا بن يسار = (*)

_____